بهذا الفم فاه ومن الحكم بن ابى العاص تواعدنا على النبى صلى الله عليه وسلم
حتى اذا راياه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا انه بقى بتهامة احد فوقعنا
مغشيا علينا فافقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا
ليلة اخرى فجئنا حتى اذا راياه جاءت الصفا والمروة فحالت بيننا
وبينه عليه السلام وعن عمر رضى الله عنه تواعدت انا وابو جهم
بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا منزله
فسمعنا له فافتتح وقرأ الحاقة ما الحاقة الى قوله فهل ترى لهم من باقية
فضرب ابو جهم على عضد عمر رضى الله عنه وقال انج وقرأها وبين فكان من
مقدمات اسلام عمر ومنه العبرة المشهورة والكفاية التامة عندما
اخافته قريش واجمعت على قتله وبيتوه فخرج عليهم من بيته فقام على
رؤسهم وقد ضرب الله على ابصارهم وذر التراب على رؤسهم وخلص
منهم وحمايته عن رؤيتهم فى الغار بما هيا الله له من الايات ومن
العنكبوت الذى نسج عليه حتى قالوا دخل
الغار ما اركم فيه وعليه من نسج العنكبوت ما اوى انه قبل ان يولد
محمد ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت قريش لو كان فيه احد
لما كانت هنالك الحمام وقصته مع سراقة بن مالك بن جعشم حين الهجرة
وقد جعلت قريش فيه وفى ابى بكر الجعايل فانذر بهم فركب فرسه

واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فساخت
قوايم فرسه فخر عنها واستقسم بالازلام فخرج له ما يكره ثم ركب فدنا
حتى سمع قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يلتفت وقال للنبى صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن ان الله
معنا فساخت ثانية الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبى صلى الله عليه وسلم امانا
كتبه ابن فهيرة قيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار وامره النبى صلى الله عليه
وسلم ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس كفيتم ما ها هنا
وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما على فادعوا لى فنجا ووقع فى نفسه ظهور
النبى صلى الله عليه وسلم وفى خبر اخر ان اعرابيا عرف خبرهما فخرج يشتد
يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدرى ما يصنع وانسى
ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاءه فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو جهل
بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون ليطرحها عليه فلزقت بيده وبست
يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم سأله ان يدعو الله ففعل
فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لئن راه ليدمغنه
فسأله عز شانه وذكر انه عرض لى دونى فحل ما رأيت مثله قط هم بى ان يأكلنى
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا لاخذه وذكر السهم قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)